بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٤٣٨٧

(۱۲)

تفسیر البیضاوی چند پارہ

۲۴۸۷

حاشیۂ مولوی عبداطیع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل القرآن شفاء لما في الصدور وانجم به عباده من الظلمات الى النور والصلوة على الكنز والذخر الالمى العالم بالبطون والظهور خير من ذكره الله فذكره على المبعوث بلا كافة الهدى المستفيض فيه صاحب الكوثر بشر اشره والمستفتى عالم الملكوت فمن فارق خواطره وعلى آله و اصحابه الذين به لواقيهم في ابتغاء مرضاته وجاهدوه في اتباع سنته وصفاته فحازوا قصبات السبق في الكمالات الباطنة وصاروا النجوم التي بهم يهتدي تصدي يقول الضعيف المسكين بن شمس الدين بدره الله يعيوب نفسه وجعل يومه خيرا من امسه ان التفسير العتيق والبحر العميق المسمى بانوار التنزيل واسرار التاويل العارة قدوة علماء الاسلام سلطان المحققين مجدد المائة قعين القاضي ناصر الدين عبد الله البيضاوي قد اشتهر بين العلماء لكمال مشكلاته واسهر دالاذكياء لاحل اتهم لم يفتح منغلقاته الا له لاجازة العبارات واختوانه على الاشارات جل عن ان يكون شرحية واراه ان يطلع عليه الا واحد فقلت لهم ايها الخلان الذين هم من والاخوان الروحية اني انست نارا في بوادي هذا الكتاب لعلكم تقبسون لعلكم تصطلون فاستكشفوا اني بعض ما كان لبيه فعرضت لهم عوارض شغلني عن عنده در جل تفسيره رد طروب اويه الابصار وزيادات وقعت الطغرة منها لذوي الاعتبار فرجوا ان يعيد اهذه الاوايه تذكرة للاجيال انظار فعللته في ليال وتشتت الخيال ان كنت مطرحا بالمكان حقير الجاه في فقير حقير جذت صبي وجمع شتات عمري دولت السلطان الماجد الفهم الاوحدي في القضاء الملكية والفاقان العادل المفاضل المكرم بالشمايل الانسية مجدد دين القوم المحمدي وسالك الصراط المستقيم الاحمدي الوابل الغطيم في احياء مراسم الحق والطرد البيع في تشييد قواعد الصدق كاسر اعناق الكفرة القساة وقامع بنيان الكفرة والبغاة صاحب المناقب والمفاخر البهية ومحيي خطاب السنن في المدارج العلية بازل جهده في اظهار كلمة الشهادة العادل الصارف همته في اتباع سنة نبيه المصطفى مالك رقاب الامم قدوة خواتين العرب والعجم نال ما نال بفضل الله المتعال ويبلغ آماني الامانى بالتوكل على الله في كل حال خليفة الله في الارضين غياث الاسلام والمسلمين ذي الشوكة المنير المؤيد بكنوز الاكاسرة ابو المظفر شهاب الدين محمد شاه جهان المتخلق باخلق الرباني الملقب بصاحب القران الثاني لا زال عتبة مستلم الشفاء للخواقين وسدته ملثم الوفاء وجباه السلاطين وخيامه مزين الخابر العطار وحضرة مهبط الاساطين الفضلاء فهو الذي عمر رباع الفضل وانقى بعد انه رفع اعلام الحق والهدى عب انتكاسها واضح محجة العدل والانصاف ومحى اثار الجور والاعتساف اللهم اجعل قباب دولته كعبة الاوتاد وسرادقات عظمته منصوبة الى يوم التنادي بحرمة النبي الامي خير الانام واله وصحبه الكرام ورحم الله عبدا قال امينا وحرمت لعين عنايته ملحوظا وعين الناس مغبوطا فعينت على الحل وضاقت على الجيد فشرعت في جمع ما سمح به خاطري العليل وذهني الكليل والكن قطوف التفكر باشياخ قيد جادا في تحقيق معانيه باجتماع عشر مبانيه بما حج عشر موصياغ اثنانه اي اجوبة شكوك ان ناظرين اخذا في تبيان لغيض القاصرين سالكا طريق الاقتصار وسائلا من الله العصمة والسداد في العبارات بعون الله كنز الايحيص فوائده ولا تقضي فرائده ثم لما رغبت من ذوي الهمم في تسويه ما يتعلق بتفسيري الجزء الاول من القران المجيد تاينا عنان النظر الى تصحيح العتيد جملة عراضة لسنة السنية وتخطر منة العلية راجيا من الله ان يوفقني لاتمامه مع التصحيح الى حين اختتامه فانا لاحظه بعين عنايته الجميم شغاله مرة ذكاريتي به لبلى اليهم بالسبحة اعز فهامتي تغمدهم الكريم

وقف عن نزيل مدرسة وخيه
نزول عاذ والسلطنة ان صا

الحمد لله الذي نزل اي رتب الاشتقاق الحمد على تنزيله بعد الاشارة الى الاشتقاق الثاني المستفاد من لفظ انا به ينتظم المعاش والمعاد وهو الهادي الى ما فيه كمال العباد وقال الله التنزيل لفصل الشيء عن الشيء الى الاسفل هنا ما يخلق للعباد بتوسط طوته الحوامل فعلى هذا نسبة التنزيل الى القران يكون على حقيقته اذ هو يرد التنزيل بلا واسطة فاقيل انه مجاز عن مقام وقيد الاسلوب بالحكيم والكتاب الكريم اي باعتبار انه منزل حامل مجازه الطرف اما في ابتداء التنزيل او باعتبار الجاوزة الى غيره وبالفرق فان حاملا يتلقفه الملك من الله يتلقفه ارتجالا وحفظا او يخطه من اللوح المحفوظ وينزل به على الرسول فيلقنه والتلقف الاخذ بسرعة ومنه التلقف الرجاني ان يجعل الرقب والتصالي رجاء فينتفش فيه فانه لا يرجى سمع الكلام الذي اراد اسماعه ايا الرجل ويلهمه بوجه ايه وقيل لسماع الحروف والاصوات اما بجمع جهات ادوم جهة واحدة على خلاف العادة وقيل بسماعه بلا صوت وحرف ايجاد الله في من حيث سماع الكلام النفسي فالامر انه للاشارة الى المقام لان المصنف رح انما يحدث عن القران بمنع الكلام لنفطع ثم تنزيل الانزال احد سيناني اللغة الا ان يزاد من التنزيل الانزال نجما نجما على سبيل التدريج باعتبار محل صفة التفصيل الكثير وهو الراد بها واما اشاره على الانزال بشارة الى نفس الانزال ان نفوذ حكم الله على كونه على التدريج فان مكرار الوحي وتنزل الجبرئيل التدريج ادخل في تكميل العباد وتثبيتهم على الهدى وتيسير الله لهم ان ما عموه بشبهة عن كونه كلام الله ساعة بعد ساعة حيث قالوا لانزل عليه القران جملة واحدة لو كان من الله كما انزل على موسى وعيسى فعلى هذا يكون ما انزل عليه ليس من الله وكذا تقييده بكونه على الرسول لانه رحمة والقران ايضا رحمة وتم الرحمة على الرحمة رحمة تامة على العباد والفرقان مصدر فرق سمي به القران لفصله بين الحق والباطل باعتبار كونه ناطقا بنبوته وصحة عن سائر كتب المفرق للفارق الدينية وقيل مصدر قال بين به الكتب السماوية مخبرا باعتباره المذكور او بلكونه معجزا للانبياء المتقدمين فيجب التنزيل فان الاعلام قد يسمى خطيرا لعلو شانه واتاحته على عبده بكونه امرا وغاية بهما اتم اذ هو بعد بيان معاني القران وتفسيره فغيره غاية بالرتبة الاكتساب فلا يخلو ما وقع في مفتتح سواة الكهف من تقديم العبد على الكتاب فان المقام مقام اثبات نبوة بيان الامور الفائقة سائلها اليهود عن الرسول صلى الله عليه وسلم شاهدا على نبوته كما ورد في شان نزولها واضافة العبد الى الله للتعظيم والتنبيه على انه مختص به منقاد لحكمه وانما اختاره على جبيه ورسوله وغير ذلك اشارة الى ان القوة المحمود تقتضي منه وان العبودية تكمل المقامات والاحوال وان جميع ما سواه من مرتبة ما قال الشيخ السهروردي في بعض رسايله انه خير رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء بين العبودية والمحبوبية فتكبر في نفسه ما قال الله للارباب انما اللائق بكمالي العبودية فاختار ما قال الله تكبرا فاوحى الله تعالى يا محمد انك اخترت العبودية وابيت ما اختاروه لانفسهم اصطفيتك بجميع الكمالات الانسية تفضلا فان في العبودية جميعها ولواقتصر عبده على رسوله في خلعة الشهادة واعلى المقصد اورح في نيل الشرف الفقرة جميع ما اورده صاحب الكشاف نسخة منه صحيحة من الاقتباس بمفتتح سورة القران فيفيه اشارة الى ان كتابه هذا مع ايجازه عبارته وظهور دلالته يحتوي على اغراب الكشاف مع زيادة وبازدان ظهر لمكنة اختياره على مفتتح سورة الكهف ليكون اي العبد والفرقان كما خرج به المصنف في سورة الفرقان والاسناد على الاول حقيقي وعلى الثاني كما يدل عليه قوله لتنذر فرقا انذارا بارها وفيه دلك على الثاني فان مجازي لشهرته بقوله تعالى لتنذر به ام القرى والمجازان كان في مقابلة الحقيقة ضعيفا الا ان اقتضاء المقام بيان صفات الفرقان يرجح ارجاع الضمير اليه ويخرجه عن الضعف واما ارجاعه على الله تعالى فليس بصحيح لان اكثار الله تعالى توفيقه لم يرد في الشرع اطلاق التنذير عليه وقولنا انه زنا كما قوله تعالى يذكر كما انه نفسه لا يصح مع ان كونه تعالى انه يراه الفرقان او ان ساء الرسالة غاية في اختياره والكتابين يربه ربيع لما في قوله تعالى ان هو الا ذكر للعالمين اللائق باخرج عنه الملك بقرينة قوله نذيرا او النذير اما مصدر كنكير وصف به للمبالغة او بمعنى المنذر والكتبي بالانذار لعمومه ولذكر قبيل فاصلا الا وجه ما ينبغي ولكونه اخر غاية التكميل فان الانسان غرض رفع المضار عن سيء منه جنب المنافع ولذا امر صلى الله عليه وسلم اولا بقوله تعالى ان روقوه وانذر عشيرتك الاقربين وفائده تعليق التنزيل بعوده ليكون الاشارة الى عظم نعمة التنزيل باعتبار استمراره على تكميل المتقين

فتحدي اه يقال تحديت فلانا اذا باريته في فعل ونازعته للغلبة وخطبت على المنبر خطبة بالضم وخطيب مصقع اي بليغ والعرب العاربة الخلص
منهم اخذ من لفظه فاكد به كقولهم ليل لائل وربما قالوا العرب العرباء كذا في الصحاح فقوله مصاقع الخطباء من اضافة الصفة الى الموصوف والمعنى
نازع للغلبة باقصر سورة من سورة الخطباء البلغاء والعرب الخلص فلم يقدروا عليه والاقصرية ماخوذة من تنوين سورة في قوله تعالى وان كنتم في ريب مما
نزلنا والضمير في تحدي بها راجع الى الله تعالى لما يقتضيه مناسبة عطفه على نزل وظاهره التحدي واما راجع الى العبد باعتبار ان التحدي من الله انما هو على
لسان نبيه كما قال الله تعالى ام يقولون افتريه قل فاتوا بسورة من مثله ولما اعتبرنا ارجاع الضمير الى العبد المضاف الى الضمير لم يلزم اخلاء المعطوف
على الصلة من الضمير الرابطة بالموصول على انه ذكر الرضي انه يكفي رابط المعطوف عليه واما ارجاعه الى القرآن باعتبار اشتماله على اية التحدي كما
فتكلف يستلزم تفكيك ضمير فلم يجز اذ لا وجه لارجاعه الى القرآن وكذا جعل الخطيب بمعنى البليغ والمصقع بمعنى العالي الصوت او من لا يرتج عليه كلامه
اي لا يقدر على التكلم لا يناسب المقام اذ لا فايدة ههنا في وصف البليغ بذلك والفاء في قوله فتحدي ان جعل للسببية فلا اشكال وان جعل للتعقيب فالمراد
بالفرقان ما نقل المشايخ اي المعهود الكلي لانه المناسب لبعض المفسر لانه بحث عن احوال السعد والايات ولا شك ان التحدي عقيب تنزيله
وعدم استقامة ضمير سورة اليه من غير اعتبار الاستخدام لانه جزئياته كما انها اجزاء الكل ولو اريد بالفرقان المجموع فيجوز ان يكون الفا للترتيب
في الرتبة فان رتبة التحدي بعد الانزال او نقول يكفي التعقيب بالنسبة الى بعض اجزاء المعطوف عليه كما يكفي كلمة ثم في التراخي كذلك على ما صح
في المطول وحمل الكلام على ارادة التنزيل ركيك جدا والضمير في به اما راجع الى التحدي او الى اقصر والباء للتعدي على او للملابسة وكتب
في الحواشي منقول لان المقصود متعلق لتقدير انتفض معنى الاتيان اي لم يجد اتيانه فتقدير الكرامة بيده انتفض غير ظاهر والقدير ان الجعل محولا من القادر
ابلغ رابية المبالغة كالكريم والظريف فلا شبهة في صحة نفيه وان جعل محولا منه كان للمبالغة واليه يشير قوله فيما سيجي القدير الفعال لما يشاء فالنفي
ههنا يعتبر مقدما على التعبير بصيغة المبالغة فيفيد المبالغة كما قالوا في قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم انه يعتبر الاستمرار بعد النفي كانه عبر اولا عن الصيغة
الماضي مع لو ثم غير ذلك الماضي الى صيغة المضارع ليفيد استمرار الامتناع لا امتناع الاستمرار ولو اريد نفي المبالغة فلا يضر اذ الاتي بمثل القرآن
لا يكون الا كامل القدرة على ان قوله النفي لما القيد الكثري فيجوز ان يكون من قبيل لا يهتدى لمناره وفي اطلاق القدير وعدم تقييده بكونه من مصاقع
الخطباء اشارة الى انه لم يوجد عليه قادرا اصلا من المتحدين اولا من غيرهم اما منهم فظاهر واما غيرهم فلان المتحدي لما عجز واسع لم يقع تلك الصناعة
وتمام الكلام وتوفر دواعيهم فغيرهم ابعد ولهذا كان معجزة كل نبي من جنس ما غلب اهل زمانه وتمام الكوافيه وتقاعد جوابه وعدم اهتدائه تعالى او الرسول
للقادر عليه في مقام التحدي كناية عن عدم وجوده اذ لو كان موجودا لتحدي لتوفر الدواعي وليس كذلك افحم يقال افحمته اذا اسكته في خصومته ونحو
والضمير في تحدي في الصحاح تصديق لما اي اوضح وهو الذي يستغرقه ناظرا الى البليغ وعدنان بن اد اسم ابو معد وهو جد اعلى للنبي صلى الله عليه وسلم وقحطان
ابو اليمن والحفر في اللغة تكادوق ولطف ماخذه في العرف فراوله اعمال الخصوصة يحدث بها الغرايب والكيف افحم المتصدين للمعارضة مع كمال حذاقتهم في
اسرار الكلام فلم يجدوا للطعن فيه مجالا ولم يوردوا غير القادح مقالا حتى حسبوا انهم سحروا اي اتى لهم بالسحر فقالوا ان هذا الا سحر واي اتى لهم بالسحر فقالوا ان
هذا الا سحر يؤثر على ما هو دأب المحجوج المبهوت تحيرا من فصاحته وحسن نظمه وبلاغته واعترفوا بانه ليس من جنس خطب الخطباء وشعر الشعراء وان له لحلاوة
وعليه طلاوة وان اسافله مغدقة واعاليه مثمرة كما نقل عن الوليد وليس معنى قوله حتى سحروا اجعلوا مسحورين حتى غلب عقلهم على ما فسر به المفسر في قوله تعالى ان تتبعون الا رجلا
مسحورا اذ ليس غاية الافحام حسبانهم انفسهم مغلوبة العقل بل حسبانهم انه سحر تعجبا من بلاغته او كونهم مغلوبي القدرة في نفس الامر فقلنا ان الالجاء باعترافه

حيث جعل اعتقاده حسبانا لا علما جاء انه لظهر له وجه اعلم انه وقع في بعض النسخ افحم بدون الواو ووقع في بعضها بالواو فعلى الاول استيناف كان سائلا سأل كيف
كان التحدي وعجزهم فاجاب بانه افحم عند المعارضة رؤساءهم ومشاهيرهم في البلاغة بحيث لم يبق لهم مجال مع تمام التكلم عليه فلزم عجز الكل او بدل منه
وعلى الثاني عطف على تحدي قربانهم عطف الخاص على العام اظهارا لشرافته بناء على اعتبار ان فصحاء عدنان وبلغاء قحطان لم يبلغهم في الفصاحة غاية
الكمال غير داخلين تحت مصاقع الخطباء ثم بين ثم للتراخي في الزمان فيكون اشارة الى انه يجوز تاخير البيان عن وقت الخطاب او في الرتبة فان مرتبة
البيان اشرف في الشرف نعم فاعل نزل والضمير راجع الى الله تعالى او الى الرسول ويؤيد الاول قوله تعالى ثم ان علينا بيانه والثاني قوله تعالى وانزلنا اليك القرآن
لتبين للناس ما نزل اليهم والتبيين الايضاح سواء كان ابتداء او بعد الخفاء وهو اعم من ان يكون بنص بالمقصود او برشد الى ما يدل عليه كالقياس ودليل العقل
وما نزل اليهم اي بواسطة الرسل اي محاملهم وابه ولعوا عنه وقت بليغهم كذا ذكره المفسر في سورة النحل في تفسير الاية المذكورة وقوله حسب مصالحهم اي على قدر وعدد ما
لهم من مصالحهم الدينية والدنيوية متعلق بنزل او بين والثاني اوجه لبيد لعلة انه لا يجوز تاخير البيان عن وقت الحاجة وفيه اشارة الى انه يراعي ما هو الاصلح بالنسبة
الى الكل تفضلا وقوله ليدبروا اقتباس من قوله تعالى في سورة ص كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب قال المفسر في تفسيره ليتفكروا فيها
فيعرفوا ما يدبر ظاهرها من التاويلات الصحيحة والمعاني المستنبطة وليتعظ به ذو العقول السليمة او ليستحضروا ما هو كالمركوز في عقولهم من فرط تمكنهم من معرفته
بما نصب عليه من الدلايل فان الكتب الالهية بيان لما لا يعرف الا من الشرع وارشاد الى ما يستقل به العقل ولعل التدبر للقسم الاول والتذكر للقسم الثاني
انتهى فبيان اه يحتمل بهذا الوجه اشارة الى ان ليدبروا اسند الى ضمير اولوا الالباب على سبيل التنازع واعمال الثاني ويحتمل ان يكون الواو في ليدبروا ضمير المتقين
والفاسقين المذكورين سابقا في قوله لم يجد المتقين كما الغي وعبارة المفسر ايضا تحتمل الوجهين كما لا يخفى وبالجملة هذه الفقرات ماخوذة من مجموع هذه
الاية والاية المذكورة سابقا وقوله تذكرا اما مصدر من غير لفظه كما في قوله وتبتل اليه تبتيلا او مصدر فعل محذوف اي وليتذكر تذكرا وفيه اشارة
الى ان الاعلام للغرايب مصلحة مطلوبة من اولي الالباب كما يشير اليه قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا
فكشف اه الفا لتفصيل ما اجمله بقوله ثم بين فضميرها راجع لغيره ومغناه معناه والقناع اوسع من المقنعة وهي ما يصنع به المرأة رأسها والاغلاق
الاشكال كما في الصحاح كلام غلق اي مشكل والاضافة من قبيل اضافة لجين الماء شبه الانغلاق بالقناع من حيث الستر والاخفاء لما تحته الا انه في
التشبيه بشبه الايات بالعرايس المخدرة والقرينة كون الايات استعارة بالكناية عنها بقرينة ذكر القناع انما يصح على ما جوزه السكاكي من وجود
المكنية بدون التخييلية اذ هو اثبات لازم المشبه به المستعمل في معناه الحقيقي او المجازي للمشبه وههنا انما اثبت الانغلاق الشبيه بالقناع للايات
والمحكمات ما احكمت عبارتها من الاجمال وكونها ام الكتاب اي اصلها باعتبار ان غيرها يرد اليها والمتشابهات ما لا يتضح المراد بها لاجمال او مخالفة
ظاهر كذا ذكره المفسر في سورة ال عمران وكونها رموز الخطاب اي ما خوطب به باعتبار عدم التصريح بالمراد منها على طريقة الرمز فيه من تقسيم الكتاب
الى قسمين محكم ومتشابه والمحكم عندهم يتناول الظاهر والنص والمفسر والمحكم عند الحنفية والمتشابه ما يقابلها من الاقسام الاربعة وقوله تاويلا وتفسيرا اما
تمييز من نسبة الكشف او مصدر اي كشف تاويل وتفسير والتاويل من الاول وهو الانصراف اي صرف اللفظ الى محتمله وهو ما يتعلق بالدراية
والتفسير البيان وقد فسرت الشي فسرا والتفسير مثله كذا في الصحاح وهو ما يتعلق بالرواية وليت شعري ما وجه قولهم انه مقلوب السفر من سفرت
المرأة عن وجهها اذا كشفت النقاب ثم المحكمات لما كانت خالية عن الاجمال متضحة المراد لا يتصور كشف القناع عنها الا بالتفسير وهو المراد
ايضا لو واضحة الدلالات والمتشابهات لما كانت ازالة خفائها ببيان الشارع وبراي العلماء الراسخين ايضا يكون كشف القناع عنها بالتاويل

والتفسير فتخصيص التفسير بالمحكمات والتاويل بالمتشابهات او كلاهما بالمتشابه مما لا وجه له ... وابرز عوض اه عطف على كشف وكذا مهد والمجموع
تفصيل للتبيين بين كشف القناع عن الفاظ الايات وابراز معانيها ليتجلى خفايا الملك والملكوت اي الامور الربانية فمن قال ان المراد بابراز
غوامض الحقايق دلالاتها على الموجودات الربانية لم يلاحظ ترتب قوله لتتجلى اه على الابراز والمراد بالحقايق الامور الثابتة في نفس الامر بلطايف الاشارات
الغوامض واللطايف ببيانية والمراد بالغوامض الحقايق ما ظهر من معاني الايات بالتفسير فانها امور ثابتة في نفس الامر بلطايف الاشارات ما ظهر منها
بالتاويلات الصحيحة فانها لاحتيالها الى غموض نظر ودقة فكر تناسب بتغيير ما بطائف الاشارات وقد يبقى متعلق الابراز فان الالفاظ مدارج للمعاني وهو
على ما يفيد الخارج وضمير لهم المراجع الى الناس عامة وكونه غاية الابراز لا ينافي كونه غاية لغاية فركان قلب وقوله بين للناس وتعميم
ضمير لهم يرد الى اولي الالباب وهذا يقتضي ان يكون ضمير لهم يرد راجعا الى اولي الالباب والملك عبارة عن عالم المحسوسات وهي السموات السبع
والارض وما بينهما والملكوت مبالغة الملك فيما عظم منه وهي عالم الغيب الملئكة والارواح والجنة والنار وخفايا هما الاسرار التي اودع الله
فيها بحيث يستدل بها على جعل ذاته وعلى صفاته وبعضها الايات التي تتخيلها عجائب الافلاك والكواكب والسحب والامطار والهواء والنار والبحار
والارض والحيوانات والانسان واحوال الجنة والنار والملئكة والارواح وعجايب القلب وغيرها والجبروت مبالغة الجبر وهو القهر والسلطنة
والمراد بها الافعال الدالة على ظهور السلطنة واضافة القدس اليها بيانية لانها تقدسها عن شوايب النقص عن القدس في ادراج لفظ القدس
تنبيه على ازالة توهم شايبة النقصان من فروع الشرك في افعاله تعالى وانجاما بجمع بقية وهي لخفيفة والمراد بها صفاتها الذاتية والسلبية
الى فيه دوار استحضار الافعال اذ بها يستدل عليها وبعض الايات التي بين فيها صفاته الذاتية والسلبية والفعلية وقوله ليتفكروا فيها تعليل
غاية للابراز المعلل والتفكر والتدبر بمعنى واحد الخ لتحصيل المعرفتين لتحصيل معرفة ثالثة وهي حاصلة بنايا ابراز الحقايق والدقايق
بالقرآن لتجلي على عباده الاسرار التي اودع الله في عالم الحس وعالم الغيب والامور الخفية التي اخبار بما في افعاله فيتفكروا في ملك الخفاء وانجابا وبرقوا
من مرتبة في معرفة ذاته وصفاته وافعاله الى مرتبة على فان ما عرف على الظهور منها فكالمقدمة بالنسبة الى ما عرف الادبار وما عرفه قليل
بالنسبة الى ما عرفه نبيا صلى الله عليه وسلم ففي هذه القرينة تلميح الى قوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقوله عليه السلام تفكروا في صفات
ولا تفكروا في ذاته وذلك ان نسبة ذاته الى البصيرة كنسبة الشمس الى البصر بل هي مشاهدة ودراسة الافعال والصفات ولا يمكن بدانة فانه يورث الدهش
والحيرة كما يكن رويته جرم الشمس في قصعة الماء ولا يمكن رويتها بلا واسطة فانه يوجب تفرق البعد واشارة الى الخطاب القرآن اكمله يكمل الناس بالقدر الذي
هذا ما عندي في حل هذه الفقرة والله اعلم فيها مقالات والكل وجيه مولينا ومهداه آقا رسد جمع فاعته وهو الاساس والحكم عبارة عن خطاب
الله المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء والتخيير او وضعها عطف على القواعد على ما هو الظاهر والمراد بها العلل الموضوعة لافادة الاحكام وقوله من
نصوص الايات بيان للقواعد باعتبار انها اساس الاحكام او باعتبار تشبيهها بالقضايا الكلية في العموم والاستمال على الاحكام الكثيرة والجمع
جمع لمعهد لحضور والاضواء لفظا من بيان للاوضاع فان العلل ستقادة من دلالات النصوص وشاركا انها الواضحة وانما نسب التمهيد الى الايات
والعلل نظرا الى كون الاحكام مقصودة بالذات لتمهد الايات والعلل التي ينبطه بها الاحكام لينبه عنه باستعمال تلك المستنبطة عنها حسن الذوق
والاخلاق الذميمة ويظهر عنها تطهيرا كاملا وتحقيقه ان الاحكام الشرعية العملية لا يكاد تقف عند حد لتعلقها بالحوادث التي
لا تتخرج عد ما متسع حفظها كلها لو قف الحاجة فناط الشارع لعمومات الكتاب في العلل القياسية لتستنبطه منها عند الحاجة فتفي

هذه القرينة اشارة الى قوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اي صدر اقوى حيث ابرز بصيغة المبالغة وتعريفه بلام الجنس فقال المراد بالقواعد المسايل الكلية
المتعلقة بافادة الاحكام الوضعية عطف على الاحكام والمراد بها العلل القياسية او الاحكام الوضعية وقوله من نصوص اما صفة الاحكام والاوضاع او حالا منها
ومن للتمهيد اقدار العلماء على استخراج تلك المسايل والا يخفى انه لا فايدة في توصيف تلك الاحكام والاوضاع بكونها مستنبطة من النصوص وان ذكر تمهيد ذلك
المسايل انما يصح في هذا المقام لكن في الكلام اشعارا بانها مستنبطة من الكتاب ثم قال الجزري ان تعلق عهد لكتب محمد الله في الاحكام على الجنس لان جميع
القواعد التي يستفاد منها الاحكام ليس مستفادا من الكتاب وليس لا يخفى انه لما صح تعلقه عهد الانتفض من استنبط وخرج فيضه ايضا تكلف ثم ان كان له
قلب الفارغ فيصيحه اي واعيا تام الدعوة الى الحق بالقرآن بحيث لم يبق بعد ذلك للمخلق حجة ثم كان له قلب يتفكر في حقايقه ويتبدر لدقايقه ويستحضر الاحكام من نصوصه
واكامه وفي تنكير القلب وابهامه نفخم وانشار بان كل قلب لا يتفكر ولا يتدبر والتعي السمع اي اصغى لاستماعه من صاحب القلب وهو حاضر بهته ليفهم معانيه
فالاول اشارة الى المجتهد والثاني الى المقلد وفي هذا نظر الى ان المقلد باجح كما علية المحققون وقوله من يلقي السمع اه كناية عن عدم الالتفات اليه بعناده
وجهله والبراس للصاح واطفاه كناية عن اضاعة الفطرة السليمة المشار اليها بقوله عليه كل مولود يولد على فطرة الاسلام ثم الهواء ايضا بعد ان
الاستعداد الذاتي للنظر الصحيح والتفكر في الادلة واضاعتها بتعطيلها او تحصيل الجهل المركب وقوله بعض شعيرا اي يدخل جزء من الاجرة وفي بعض النسخ وسيعطى بالرفع مع عطفه على المجزوم بتقدير المبتدا وتغير الاسلوب لكونه اوفق بالتهديد
فيا واجب الوجود لما تميز ذاته لذاته بما جرى عليه من الصفات الفيطة وصار كانه شاهد خاطبه وناداه واختار من حروف النداء ما للدلالة على
بعد درجة المنادي او لبعد المنادى عن غرايز الحضور من صفاته تعالى وجوب الوجود لكونه مصدر كل كمال ومبعد كل نقصان وفيضان الجود للاشارة الى علو
لكمال باعتبار اوصافه الكاملة وافعاله الشاملة ان ما له اجمالا وفيه اشتراف بالغرض فحمده لكماله يدل على ثبوت الكمال ذاته تعالى والتقدس
استغراق في بحر التوحيد فاداه بقوله ربنا اي كل مقصود اي ما يراد وتقصد اليه والفيض مصدر فاض يفيض اي سال ومنه قولهم عرق مستفيض
او فاض الماء كثرا ما على تشبيه كثرة العطايا بكثرة الماء فيكون استعارة تبعية او على تشبيه الجود بالماء الكثير واثبات الفيض الذي هو من
المشبه للمشبه فيكون استعارة مكنية مع التخييلية واما الفيض بمعنى فعل ما يفعل ايا ما لا يوض فمع كونه من مصطلحات الفلاسفة اسم جامد لا يصح
اشتقاق الفايض منه وقوله صلى الله عليه وسلم لكونه انزل القرآن وبنايا جميع القرآن الكمالات وامتثال الامر الشارع والفنا بفتح الفين المعجمة
والمد النفع والفنا بفتح المهملة والمد التعب اي صدر عليه صدمة تعادي النفع الذي حصل بسببه بكسر خوار التعب فيها تبليغ الاحكام واظهار
شعائر الاسلام وقوله عليه السلام اعانه وعاد لجميع المهاجرين والانصار والتابعين لطريقتهم الى دار القرار وتقرير شبانه اعم من ان يكون بالقول
او العمل والتسليم ان يقبل سلاما عليكم والمراد به التعظيم والتبجيل ويعد فان هذه الفاء اما على توهم او على تقدير فاما فتح الكلام بلم التوهم
والتقدير استرتها الرجاء ان يكون بعد الامر والنهي فالاظهر انه اجراء الطرف مجرى الشرط كما في قولهم ايكا واذا لم يهتدوا به فسيقولون هذا قوله
فان اعظم العلوم مقدارا اه اي رتبة والشرف المكان العالي والمنار علم يبنى على الطريق ليهتدي به فعطفه على الشرف قريب من التفسير وقيل
منار اما مجاز عن عظمة شان ما يهتدى به اليه او كناية عنه فان رفعة المنار يلزم تالفه من امور كثيرة فان رفعة المنار يلزم تالفه من امور كثيرة ووصف علم التفسير بكونه رئيس العلوم
الدينية الى اشارة وجه كونه اعظم رتبة وانما كان رئيسها لان جميع العلوم الدينية لكونها مأخوذة من الكتاب كالحاجة حيث التبرت او من حيث
الاعتماد الى علم التفسير وهذا لا ينافي كون الكلام رئيس العلوم الدينية اليضا لان علم التفسير لتوقفها عليه كونه رئيسا متطلبا كالحاجة والاطلاع

والكلام لتوقف جميع مسائلها عليها من حيث الاعداد وبعضها من حيث الثبوت عليه الكتاب يتوقف عليه التفسير فيكون كل منهما رئيسا للآخر من حيث
وقواعد الشرع واساسها الادلة الاربعة وكلها محتاجة الى علم التفسير فيكون اساس اساسها اما الكتاب فلانه ما لم يفهم معناه لا يمكن استنباط الاحكام واما السنة
فلان حجيتها ثابتة بآيات الكتاب المبينة في هذا العلم وقوله لا بد للتعاطف صلة لبد حذفت وتركت العطف تنبيها على استقلال كل منهما في كونه صنفا موضوعا
وهذا دليل على كونه ارفع شرفا وهنا رافعة اذا لم يصح تعاطيه اي تعلمه وتعليمه الا لمن بورع في العلوم الدينية والفنون الادبية كان ما يقتدي به اليه جميع تلك
العلوم والصناعات فيكون منارة ارفع وبما حررنا لك ظهر ارتفاع ما قيل ان كونه رئيس العلوم الدينية يقتضي تقدمه عليها وعدم لياقة تعاطيه الا
للمارع المذكور يقتضي تاخره عنها لانها من حيث بنوتها في انفسها متاخرة عن التفسير ومن حيث دعم التفسير ومن حيث علمي بالوجه الآتي متاخرة
فهذه العلوم فرعه الجليلة وخلاصة تقدم الذات على الذات وتاخر العلم عن العلم واصول العلوم الدينية التفسير والكلام واصول الفقه ثم الحديث
وفروعها الصفة والاخلاق والصناعة تطلق على العلم الذي تعلق بالعمل وعطف الفنون الادبية اي الفنون التي تهدي بها الادب في
المحاورة على الصناعات العربية وقيد عطف بعض الصناعات على بعض فان تلك العلوم وحيث يجوز بها من تخلق بخلق العرب سيما
بالفنون الادبية والمراد بانواعها انواعها الكاملة المعتبرة اعني اللغة والصرف والاشتقاق والنحو والمعاني والبيان وما شاكلها
وما عدا ما ذكر الاصول وهو العروض والقافية والخط وقرض الشعر والانشاء والمحاضرات ومنه التواريخ فلا تعلم لعلم
التفسير وأما القراءة فداخلة في التفسير لانه علم يعرف بها كلام الله تعالى رواية ودراية ووجوه قراءة المتواترة والشاذة بحث الطائفة
البشرية والبيان غاية المقصد حيث قال علم يكتب في هذه الفن يحتوي على كذا ويعرب بفتح وجه القراءة اه ولطال ما آه
اللهم وطيه للقلم او للتاكيد وما مصدرية ولذلك كتبت متصولة في غاية النسخ وفي الايضاح ما في طال وقلما كاقة بدليل عدم اقتضائهما
الفاعل وتاتيهما لوقوع الفعل بعدها وحقهما ان يكتبا موصولة بما كما في ربما وأخواتها كذا قال ابن حجر وقال ابن رستمية لا يجوز
ان تتصل ما التي من الافعال سوى نعم وبئس والقول بهو الاول والصفة ما الحالات الثلث في الصاد يعني اي يفني وان اسقط التاء قيل
بفتح الصاد فقط وارادوا بلفظ الصحابة كما ابن مسعود وابن عباس وعمر والابن العاص وابن الزبير وزيد بن ثابت وابي بن كعب
وغيرهم والتابعين فرضي الصحابة وارادوا بهم الحسن البصري وتلميذ ابن عباس مجاهد وسعيد ابن جبير وعلقمة وعكرمة والضحاك وغيرهم وارادوا
بمن بعدهم عبد الآت وابو عبد الرحمن السلمي والنخاع وغيرهم ومن رؤسهم محمد بن جرير الطبري والزجاج وقيدان كلا ما اخذه الزمخشري اخذه من الزجاج والآلة
الثمانية وهم الشيعة المذكورون في كتب القراءة نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وثامنهم يعقوب الحضرمي
كان اماما كثير العلم صالحا انتهت اليه الرياسة في القراءة بعد ابي عمرو له رويان روح ورويس وقد تبعت شيخان الحزان ابو جعفر بن يزيد
المخزومي المكي وخلف ابن هشام والصحيح ان احكام القران مرجعها الصلوة وغيرها جارية في التلتية الاخر كالشيعة المتواترة
وما وراءها ما لا يصح ان ما ثبت فيه صحة سنده وموافقته لاحد مرسم المصاحف العثمانية ولو احتمالا واستقامة وجهه في العربية
بوجه يجوز الصلوة وما عزه فلا خلاف في عدم جواز هما انما الخلاف في شاذ الفساد وقوله البسيطي بسيطه فالامر تنبيطا اي
سهلة عنه وقوله ما صمم وصمم التصيف اي مضى وقطع ومضى من الغزم في الشروع خلوصه عن التردد سورة فاتحة الكتاب السورة
بضعي متترجم مركب اسمه اقلها ثلث ايات كما سيجي خاصة فلا فاتحة الكتاب مراضافة العام الى الخاص فهي الاضافة لان

المضاف

الاضافة اليس نظما للمضاف والاضافة قاعدة وعلى غيره وليس من شرطها ان يصح اظهار اللام بل يكفيه افادة الاختصاص كما في طور سينا
وما قيل ان اضافة العام الى الخاص قبيحة فليس على اطلاقه بدليل صحة نحو شجر الاراك وعلم النحو بل فيما اذا شهر كون المضاف اليه فردا
للمضاف كان زيد ولهذا حكموا العالمية بمجموع سهر مضان وفاتحة الكتاب في الشرع علم لهذا السورة لما سيجي والاضافة فيه ايضا
لامية لانه من اضافة الجزء الى الكل اذ المراد بالكل الكلي اذ لا اول له وبكونها بتعيضية بان يكون المقدر من التبعيضية سهر لان
فرائق تضمنها الاضافة هي التبيينية لا غير رجح به النحويون وما وقع في الكشاف بتعاقب الزمخشري في تفسير قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث
حيث قال الاضافة فيه من سهر تبيينية ان اراد الحديث المنكر وتبعيضية ان اراد الاعم منه ما لا يليق بيان منشا الاختصاص الذي
يستفاد من الاضافة اللامية ههنا فمن ظاهر ان الاضافة فيه من سواء قدر كلمة من او اللام هذا اذا حمل الاعم منه على قوله الاعم منه على المتروك
فانه يكون اضافة الجزء الى الكل كما قيل لكن انما يصح ان لو اريد باستغراق المفرد المجموع والا بان يومئ كل مفرد فلا يكون اضافة الجزء الى الكل
اجلى مقصودة الفرق بين قسمي الاضافة تنبيه نزاع لا يحسن فيه جعل المضاف اليه تمييزا وبيانا للمضاف كالباب والحديث
المنكر المعهود ما لا يحسن ذلك فيه كالحديث المطلق المعهود فجعل الاولى تبيينية والثانية تبعيضية ميله الى جانب المعنى والمقدر فظاهر التنافي
كلام ترك البيانية هذا اذا حمل الاعم على المطلق فيكون من اضافة الجزئي فرجوعه الى الكلي فرجوعه وعلم انه ينتفي من كلام المصنف والمحشين
ان اضافة العام الى الخاص المطلق يفي من البيانية حيث جعلا اضافة اللهو الى الحديث على تقدير ارادة المنكر بيانية وكذا اضافة
البهيمة الى الانعام في قولهم لبيا احلت لكم بهيمة الانعام مع انها من اضافة العام الى الخاص وهو الظاهر لان شرط في التبيينية
ان يصح اطلاق المجرور بها على المبين كما في قولك فاجتنبوا الرجس من الاوثان فلكم المذكور في كتب النحو انها للامية وليس اي
القران قال في الصحاح ام الكتاب ومنام القرى والولدة والمراد بالقرآن ام القران سمي الفاتحة وبالكتاب بفاتحة الكتاب المجموع للذي كما سيجي
في وجه التسمية وهو عطف على غير المبتدا وعلى الجملة فانه يجوز عطف الجملة الفعلية على الاسمية وعكسه عند الجمهور وقيل عطف على مقدر
ماخوذ في محيي الكلام اي اسمع فاتحة الكتاب وما قيل ان قوله سورة فاتحة الكتاب تفسير فتقييد اضافة المسمى الى الاسم فيه فوق سورة
تسمى فاتحة الكتاب لا يخفى ان قوله وسمي عطف عليه منه انما يصح على تقدير ان يراد بلفظ السورة المعنية التي هي سمي فاتحة الكتاب
لكن الظاهر ان المراد بها مطلق السورة فهي من اضافة العام الى الخاص لا انها مقتضاه ومبداه فالاضافة حينئذ بيانية
التابع الافتتاح فتح ورمز والمبدا ريقة منه الشيء كما يقال مبدا التمر الشيخ وجزيه الاول وهو المراد وهنا المراد الثاني تعليل لتقدم وسمي الم القران
مع الاشارة الى وجه تسميتها بفاتحة الكتاب كما اشار اليه نفس التسمية ايضا من الغنوة وتفضيله فاتحة الكتاب الشيء اوله فتقدير انه
في لا صدر يفتح كالكاذبة اطلقت على اول الشيء التسمية للمفعول بالمصدر لان الفتح يتعلق به اولا ولو اسقطته يتعلق بالمجموع المفهوم
اولا وبالذات كالباب بالنسبة الى الدار فيكون اولية هذا الاسم لان ما عداه وان تعلق به الفتح ايضا الا انه ليس واسطة في فتح المجموع وقيل صفة
جعلت اسما لاول الشيء اذ به يتعلق الفتح المجموعي فهو كالباكورة على الفتح فان الاكساء مجازي كالاكساء الى الكتب وان الشبه بالعاقل هو انه
يكون الاسناد حقيقيا للاشارة الى مزيد دقيق ووجه الشبه المشبه يتضمن اجتماع جهتي الفاعلية والمفعولية ضرورة ان تعلق
الفتح بالمجموع بواسطته ليس الا بكونه مفتوحا وبهذا يتبين عدم حسن تشبيهه بالآلة ايضا وان اما كانت ثبت المدعى في الاصدر كالقطعة والمنقار

من الوصفية الى الذاتية او تقرير هذا فتقول اثبات المصنف بقوله لانها مفتتحة الى انه يجوز ان يكون فاتحة الكتاب منقولا من اصل المعنى وهو المفتتحية
اى بهذه السورة محل افتتاح القرآن كتابة وتلاوة اى يتعلق الفتح بالمجموع بواسطة قد المفتتح اولا وبالذات حيث يحل الفتح على ما عرفت و
بقوله ومبداره اى اول جزء منه على الترتيب الوضعى او النزول ايضا على اى الى انه يجوز ان يكون منقولا بعد نقله الى اول الشيء وقوله
كانه اصله ومنشاره الى مخرج نشر على غير ترتيب اللف يعنى انه لما كان اول جزء منه فهو كالاصل المابعده في
اتباشاره عليه على الترتيب الوضعى فكرر اللام لمجيء الاصل والمالكان مقتضى القرآن من حيث الكتابة والتلاوة مطلقا منشاره ومخرجه فليتدبر
كلام لمجيء الواسطة والعلم ان الضميرين المذكورين في قوله لانها مفتتحة ومبداره راجعان الى القرآن بمعنى المجموع والضميرين المذكورين
في قوله فلانها اصله ومنشاره راجعان الى القرآن لمعنى البعض اعنى ما عدا الفاتحة فتنبه الكلام استخدام ولذلك اى لكونها مفتتحة ومبداره
او لكونها كالاصل والسبب لها ساء ولا يرد عليه ان الشبيه بالشيء غير هذه التسمية اولا نها تشتمل على ما يفيد اى ان القرآن يكون المقصود منه
معرفة المبدا والمعاد وما يتعلق المعاش مع طوله وكثرة سوره وآياته يرجع الى ثلثة اعاض بعضه ثناء وبعضه امر ونهى وبعضه وعد وعيد
واما القصص والامثال فمن تتمة الثناء وفاتحة الكتاب مشتملة على الاعاض الثلثة بتمامها اجمالا فان قوله الحمد لله ذكر لجميع الاثنين
اجمالا وقوله اياك نعبد ذكر لجميع الاوامر والنواهر اذ لا معنى لعبادة العبد له الا متثال اوامره ونواهيه فلانه قيل اياك نعبد بامتثال اوامرك
ونواهيك وقوله انعمت عليهم غير المغضوب ذكر لوعده ووعيده فان انعامه تعالى في الآخرة يشتمل جميع ما وعد لعباده من اللذائذ الجسمانية
والروحانية وغضبه يندرج فيه جميع وعيداته حالها ثمرات الغضب فبهذه السورة الكريمة كاشتمالها على تلك البعض اجمالا وفروعاتها مفصلة
غير ان النور تشبيه الام التي يندرج فيها الولد بلا ظهور تام ويظهر عند الانفصال منها وتمثيل هذا الوجه ان نظم القرآن منقسم الى اقسام
الثلثة وان الفاتحة مشتملة عليها فان انشاء والامر والنهي والوعد والوعيد مع قيد الالفاظ فالاشتمال ههنا اشتمال الكل على
اجزائه لخلاف الوجه الذي تيلوه فانه بالنظر الى معانيه والتعبد بامره قال الطيبي في الاسئلة تعبدني فلان وتعبد لي اي
صيرني كالعبد له وعدى بالباء لتضمنه معنى التكليف وقوله بالامر والنهي اي بالامور والمنهي ويكون ان يكون الباء للملابسة في قولك كتبت
بالقلم الامر والنهي على حقيقتها انتهى وفي الصحاح التعبد الاستعباد وهو ان تتخذه عبدا وفي التاج التعبد به بتبديل كفتن ويحمل على هذا
اداء الا ان يفرق للتشبيه ههنا او على جملة معانيه الى الامر المجمل الذي هو معانيه ويكون مقصودا منها وقوله فالحكم النظرية بيان
لمعانيه والحكم جمع الحكمة بمعنى العلم والنظرية منسوبة الى النظر الذي هو الاعتقادية اي ما يقصد منه مجرد العلم بقرينة مقابلة العملية والاحكام العملية
الفروعات التي يقصد منها العمل سواء تعلق بافعال الجوارح او بالاخلاق وقوله الى صفة تجلة والمعنى ان معاني القرآن اما علوم يقصد منها
العلم فقط واما احكام يقصد منها العمل ويرجع جميعها الى امرين سلوك طريق يحلق اعتقادا او عملا والاطلاع المترتب على ذلك
السلوك اعني مشاهدة ما في النشاة الثانية من المراتب الروحانية والجسمانية المعدة للسعداء اعتقادا وفعلا والمثوبات المعدة
للاشقياء اما اعتقادا او فعلا وحاصله مشاهدة الملكوت واللاهوت فان المراتب الجسمانية من الملكوت والروحانية من اللاهوت
وهذه السورة الكريمة تشتمل على ذينك الامرين فان سلوك طريق المستقيم انما يتم بالذكر والفكر والعبادة التي اخصه وله تفويض الامر اليه
في جميع الاحوال والاهوال ويتضمن جميع ذلك قوله وايا ك نستعين الى قوله اياك نعبد كما يجيء وقوله اهدنا الصراط المستقيم

وان قدر

وان قدر عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اشارة الى مراتب السعداء ومنازل الاشقياء بما يجيء وان المنعم عليهم رفيق الجمع بين العلم
والعمل والمغضوب عليهم المعاصاة والضالون الجهلة ونظر في هذا الكتاب يجري في حالين الوجهين فقال بعضهم هي
قوله اولانها تشتمل على ما فيه اشتمل على اصول المعاني التي في القرآن لما اشتمل عليه ايضا فلذا وجه بتخصيصه بهذا
الاسم وكلمة في قوله اوعلى جملة معانيه كما انها اخراية عند من يذهب الى ان في القرآن ما فيه خلاف الاولى والتخصيص
والمباحات كالمبايعات والمناكحات والمندوبات دلالة وعليه ما اورد على الوجه الاول من ان غير المغضوب عليهم قد يكون في
الجواب الى التزام التكلف ببيان انذار جهاني بان يرجع بعضها الى التعبد بالامر والنهي ويرجع بعضها الى الترغيب والترهيب المقتضيين
للوعد والوعيد وبان تلك الاحكام ليست الا لمصلحة نظام المعاش الذي هو على الحال العبادة الموقوفة تتميمه لمقصود تلك
الاحكام راجعة الى مقصودية التعبد والغرض من القصص الالتفاتي رجوع الى الوعد والوعيد او تصديق الى باجبار والغيب ورجوع
الى التعبد فقد يكون مقصودا وهذا التوجيه مع كونه تكلفا مما لا يليق بشان كلام الله تعالى ان يتعرض فيه الى حال قوله الى هي سلوك الطريق المستقيم اه وانه كيف يصح
جعله صفة جملة معانيه يرد عليه ان قوله من الشاء عبد اه يكون بيانا لكلمة ما بال للفظ الا صول المقدر اذ ليس جميع المعاني المذكورة من
نفس الثناء والتعبد والوعد والوعيد الكلام الا ان يراد ما يقصد عليه اصالة هذه الامور او يرجع اليه ما آل فعله على جملة معانيه
يكون اخبارا نظرا الى ذلك المقدر ولا يخفى استعمال كلما او للاقرب على ما عرفت من كون صرف الزيد مخل لفهم المقصد
مرجح للتعقيد لا يخرج على هذا من له دوق سليم وقال بعضهم المراد باشتمالها على ما فيه اشتمالها على مطمح مقاصده ليصح بيان كلمة
ما الظاهرة في العموم تبلثة امور الا في القرآن مقاصد اخرى كالقصص والامثال وقوله او على جملة معانيه وجه اخر للتتميم
بام القرآن اي لانها مشتملة على مجمل معانيه ومفصلها وقوله الحكم النظرية بيان لجملة معانيه وقوله الى سلوك صفة تجلة
او مجموع الحكم والاحكام على حذف المضاف اي مفيدة سلوكه لا الاحكام وحدها او سلوك الطريق المستقيم المراد بقوله
اهدنا الصراط المستقيم بالنظر الى الاعمال يكون بالنظر الى العقائد وكذا الاطلاع على مراتب السعداء للاقتداء ومنازل الاشقياء
للاتقاء المشار اليه بقوله صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم لا يختص بالحكم النظرية فلذا وجه بالحمل على اللف والنشر على غير
المرتب ويرد عليه ان اللازم فيه قوله او سلوك الطريق المستقيم المشار اليه بقوله انهما الآية ان يكون هذه السورة مشتملة على
مقاصد جملة الحكم والاحكام والمذكور انها مشتملة على نفسها فان الاطلاع المذكور راجع الى الاقتداء والاتقاء لا يكون من الحكم المفيدة
لسلوك الطريق المستقيم فلذا وجه لذكره وجعله ثمرة للحكم والاحكام وقال بعضهم بنى الوجه الاول على جعل مقاصد القرآن الثناء
وبيان الاوامر والنواهي والوعد والوعيد واشتمال الفاتحة عليها باعتبار جميع اجزائها ومنى الثاني على جعل مقاصده الحكم النظرية
والعملية واشتمال الفاتحة باعتبار ما هو مقدار منها فان المشار اليه بالحكم العملية الصراط المستقيم والى الحكم النظرية ذكر السعداء
والاشقياء ويرد عليه مع قصوره عن حل قوله الى هي سلوك الطريق المستقيم انه يلزم ان يكون قوله او جملة معانيه مستدركا او يلغى
على ان يقال او الحكم النظرية والاحكام العملية ان الصراط المستقيم لا خصوصية له بالحكم العملية وكذا ذكر السعداء والاشقياء على
النظرية وذلك ظاهر والواقفة والظاهرية بالنصب عطف على السورة على ما في التفسير الكبير لذلك [illegible]